

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر العمراني | الدرس : 23

نادر العمراني

ليبيا ناديمعنا هذا البرنامج برعاية شركة ليبيا للهاتف المحمول علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى السهل. علماء لهم عقل

يبني علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى السهل - 00:00:00

فما لهم عقل يبني بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم شرع الناظم رحمه الله وشرعنا معه في الدرس الماضي في الحديث آ عما يتعلق بحال - 00:00:34

وجهنا وارشدنا رحمه الله فقال ووجه العزم الى دراية طباق اهل العلم والرواية مع تاريخ مواليدهم ووفياتهم وحالهم جرحا وتعديلا.

ثم ذكر ان مراتب الجرح والتعذيب على طالب العلم ان يعنى بها. وان يعرفها لان مبنى التصحيح والتضعيف. عليها فان طالب العلم -

00:00:58

لو لم يعرف مرتبة الرواد مراتب الرواد جرحا او تعديلا لن يتمكن من الحكم على الحديث كما مر معنا في الاوائل المباحث ان الصحة

والضعف او من انواع الحديث المردود او الرد مبني على امرين اما طعن في الراوي او سقط - 00:01:32

في الاسناد والطعن في الراوي دل لابد ان نعرف حال هذا الراوي ومنزلته من حيث الجرح والتعذيب وايضا من المهم جدا الا نكتفي

بمعرفة ان الراوي ثقة او لا او انه معدل او مجرح فقط - 00:01:55

بل لا بد ان نعرف منزلته. وهذا اولا من انصاف المحدثين رحمهم الله. آ المحدثون عندهم ما يسمى في سلم للجرح والتعديل. صنفوا

الرواة بحسب مرتبة كل راو منهم بحسب توثيقه من الاعلى الى الادنى. وكذلك من ناحية - 00:02:15

الجرح فالتناس ليسوا سواء. ليس كل مجروح يساوي مجروحا اخر فمن الانواع الجرح ممكن الراوي ان يكون كذابا. واخف منه ان

يكون متروكا واخف منه ان يكون سيء حفظ فهؤلاء اقتضى انصاف المحدثين الا يحكم عليهم جميعا بحكم واحد. فلا يكتفون بقولهم

فلان ضعيف او فلان ثقة - 00:02:41

بل الثقات بعضهم اوثق من بعض والمجروحون ايضا بعضهم اسوأ من بعض. لذا وضعوا سلما ادرجوا فيه المراتب ولكل مرتبة من هذه

المراتب الفاظ يستخدمونها للدلالة على هذه المنزلة. ما السبب في ذلك؟ السبب في - 00:03:08

لذلك يرجع الى امرين كما ذكرنا اولا انصاف الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم فلا يمكن ان نحكم وعلى

الجميع بانهم ثقات مع انهم متفاوتون. ولا يمكن ايضا ان نضعف الجميع مع انهم متفاوتون في الضعف - 00:03:33

هذا السبب الاول. السبب الثاني هو اعمال الترجيح عند التعارض فعين اذا تعارض حديثان صحيح ان سنلجأ بعد عدم امكان الجمع

وعدم امكان ادعاء النسخ سنلجأ الى الترجيح فنرجح الاقوى. طيب كيف نعرف الاقوى - 00:03:53

من خلال مراتب التعديل. ولهذا الشارح رحمه الله قال ومنها رتب الفاظ التعديل والتجريح. يعني على طالب العلم ان يميز هذه

المراتب فان بعضها اقوى من بعض ثم شرح التعديل فقال نسبة العدالة الى الشخص. يعني اذا قلنا تعديل الراوي فهذا يعني اننا حكمنا

بانه عدل - 00:04:14

والعدل في اللغة هو المستقيم يقال فلان عدل اي مستقيم مرضي الطريق ودائما المستقيم او المرضي في كل شأن له ما يناسبه فمثلا

لو اننا نتحدث عن اطباء مثلا فقلنا فلان مرضي الطريقة في الطب يعني انه يحسن - 00:04:41

علاج مرضى لو قلنا في الحديث من هو الذي يرضى المحدثون عن طريقته؟ هو من توفرت فيه شرطان وهما العدالة والضبط فاذا مراد المحدثين بتعديل الراوي او بوصفه انه عدل اذا قالوا الجرح والتعديل فالمراد - [00:05:11](#) هم يحكمون له بانه متصف بالعدالة والضبط. ولهذا تعريف التعديل نقول هو وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايتي يعني نصفه بانه عدل وانه ضابط بما يؤهله لقبول روايته - [00:05:33](#) اما التجريح فهو ضد ذلك فان نصفه هو وصف الراوي في عدالته او ضبطه. في التعديل نقول واو نصف وصف الراوي في عدالته وضبطه. لانه لا تقبل روايته الا اذا جمع الامرين معا. ان يكون عدلا - [00:05:54](#) وان يكون ضابطا. اما في الجرح فيكفي ان نجرحه في واحد منهما. اما ان يطعن في فلا يقبل حديثه او يطعن في ضبطه كذلك لا يقبل حديثه وهذا هو الجرح هو التعديل. فاذا - [00:06:16](#) قيل هذا راو مجروح يعني انه وصف في عدالته او ضبطه بما يقتضي رد روايته واذا قيل تعديل فلان او ان فلانا معدل يعني اننا وصفناه بما يقتضي في عدالته - [00:06:36](#) قبلي بما يقتضي قبول روايته. ثم التعديل والتجريح مراتب اشار اليها الناظم رحمه الله بقوله قال الناظم رحمه الله فأسوأ التجريح ان يعبر بأفعال التفضيل فيمن اثار وبعده كذاب او دجال. واسهل الجرح اذ يقال. اذا يقال - [00:06:58](#) سئى حفظ لين وفيه ادنى مقال. لا حال التنبيه لاح للتنبيه سئى حفظ لين وفيه ادنى مقال لاح للنبي. هذه مراتب الجرح وكما ذكرنا ان المحدثين رتبوا مراتب الجرح مراتب. وبدأها الناظم رحمه الله بالاسوأ. فقال واسوأ - [00:07:25](#) يعني اشد العبارات التي يمكن ان يوصف بها الراوي او ان يطعن بها الراوي سواء في عدالته او ضبطه قال فأسوأ التجريح ان يعبر بأفعل التفضيل افعل التفضيل كان يقال فلان اكذب الناس - [00:07:50](#) فلان اكذب الناس يعني اثبتنا عليه الكذب وفضلناه على غيره في هذه الصفة وهي التكذيب. فهو اذا موصوف بالكذب وفاق غيره من بقية الكذابين. فهو اذا موصوف بالكذب وفاق غيره من بقية الكذابين. فهذا كانه بلغ - [00:08:12](#) غاية في السوق. ولهذا افتتح به الناظم فقال اسوأ التجريح ان يوصف الراوي بانه اكذب وكما سبق معنا لما اخذنا انواع الحديث المردود علمنا ان اسوأ الاحاديث الضعيفة ما هو - [00:08:37](#) الموضوع وراوي الحديث الموضوع هو الكذاب. هذا ليس مجرد كذاب. هذا اكذب الناس. فوصف بأفعل التفضيل ومن اهل العلم من يلحق بهذه المرتبة المبالغة فيقول فلان ركن الكذب. او اليه المنتهى في الكذب - [00:08:56](#) كل هذه العبارة العبارات تدل على ان الراوي قد بلغ الغاية القصوى في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا الناظم قال اسوأ التجريح ان يعبر يعني ان يطلق ائمة الحديث من المحدثين على - [00:09:16](#) راوي في من اثر يعني في من نقل الحديث ان يطلقوا عليه صيغة افعل التفضيل بالكذب. فيقال فلان اكذب الناس ثم الصيغة التي تليها هي استخدام صيغ المبالغة في الدلالة على الكذب. ولهذا قال وبعده - [00:09:36](#) باب او دجال فاثبتنا عليه الكذب بصيغة المبالغة وقال واسهل الجرح يعني ادنى ما يمكن ان يجرح به الراوي اذا يقال سئى حفظ لين فيه ادنى مقال هذه عبارات خفيفة في الجرح تشعر بان الراوي ليس شديد الضعف وانما مس - [00:09:57](#) ضرب من الجرح. هذه الان على ما ذكره الناظم رحمه الله ثلاث مراتب اكذب الناس ثم الكذاب والدجال ونحوه. وذكر سئى الحفاظ واللين. هل بين هذه مراتب اخرى نعم مثل يكذب - [00:10:25](#) باثبات فعل المضارع فلم يوصف بالمبالغة كذاب لكنه اثبت عليه الكذب يكذب يضع الحديث يضع يثبت الحديث غير وضاع وضاع صيغة مبالغة وضاع كذاب دجال. هذه اه صيغ مبالغة اذا هي في المرتبة الثانية - [00:10:45](#) لكن المرتبة الثالثة هو ان يوصف الراوي بالكذب باستخدام الفعل المضارع المرحلة المرتبة التي تليها هي ان يوصف الراوي بشدة الضعف غير انه لا يبلغ درجة الكذب. كان يقال متهم بالكذب - [00:11:06](#) او متروك او مطرح الحديث او ليس بشيء او ونحوه من الالفاظ. ثم تأتي صيغ الضعف المطلق كان يقال ضعيف او الحفظ او اللين او

نحو ذلك لين يعني خفيف في يعني لم يبلغ القوة الكامنة - 00:11:26

لا الصدوق من مراتب التعديل. صدوق من مراتب التعذيب هي اثبات صفة صفة الصدق. بصيغة المبالغة فكأنه يعني حكمنا عليه بانه مبالغ في الصدق حديثه مقبول هذه الان المراتب لكل مرتبة لها حكم - 00:11:50

فمسلا صيغة افعل التفضيل والكذاب ويكذب ماذا نحكم على حديث هؤلاء بالوضع ثم مرتبة المتروك والمطرح وليس بشيء هذه يحكم على حديثه بانه شديد الضعف متروك ثم البقية يحكم عليها بانها ضعيف - 00:12:13

وهناك ادنى المراتب اللي يقال فيه ادنى مقال. تعرف وتنكر عبارات مترددة بين التوثيق والتجريح فهذه في افضل مراتب الجرح. نعم قال الشارح رحمه الله اسوأ التجريح ان يعبر بافعال التفضيل كاكذب الناس او ابعد الناس من الصدق. لما فيه من الدلالة على زيادة الراوي على غيره في - 00:12:36

فيما هو مرجع رد الرواية. يعني اذا لان افعل التفضيل تقتضي اثبات اصل الصفة لشينين مع اه زيادة في احدهما على الآخر. فلما يقال فلان اكذب من فلان يعني اثبتن انهما كلاهما - 00:13:02

كذاب الا ان الاول اكثر كذبا من الآخر. ولهذا قال لما فيه من الدلالة على زيادة الراوي على غيره اكذب من غيره اكذب الناس اكذب من فلان. آآ زيادة على غيره فيما هو مرجع رد الرواية. ما هو اشد ما ترد به الرواية - 00:13:22

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ويلي هذه المرتبة ان يقال كذاب او دجال او وضاع وجعل صاحب الميزان والحافظ عبدالرحيم صاحب الميزان عن الذهب والحافظ عبدالرحيم يعني العراقي - 00:13:42

تبعنا لابن الصلاحى تابعا لابن ابي حاتم. هذه المرتبة اسوأ المراتب لما فيها من المبالغة. اول من تحدث ورتب هذه المراتب هو ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل. لكنه ذكر اربع مراتب فقط - 00:13:59

بين ثم تبعه على ذلك ابن الصلاح والعراقي والذهبي. السخاوي رحمه الله في فتح المغيث عدها ستة من الطبقات او من المراتب تبعنا لشيخه الحافظ بن حجر. ولهذا الحافظ بن حجر كما عندنا هنا الان عند الناظم زاد مرتبة - 00:14:16

من قبل كذاب ووضاع وهي افعل التفضيل. والوصف بالمبالغة كما قلنا اليه المنتهى في الكذب. نعم واما اسهل مراتب التجريح فقولهم سبى الحفظ اذ لا يقال ذلك الا لمن لم يفحش غلظه. ما فائدة التفصيل هذا ان هذا من اسهل التجريح - 00:14:36

وذاك من اسوأ التجربة. ان ما قيل فيه انه من اسوأ التجريح يعني هذا حديث ضعيف لا يتقوى ولا يقوى غيره فهو اما مكذوب موضوع او حديث متروك شديد الضعف فلماذا لا يتقوى. وسبق معنا ان في - 00:14:59

حديث الحسن لغيره ان الحديث القابل لان يتقوى ويصير حسنا لغيره هو حديث الضعيف يسير الضعف ومن هنا اذا من اذا حكم على الراوي بواحد من هذه العبارات التي صنف على انها اسهل عبارات التجريح - 00:15:19

فان حديثه قابل لان يتقوى اذا ورد من طريق اخرى فيصير حسنا لغيره. نعم وكذا قولهم لينوا الحديث. قال حمزة السهمي لابي الحسن الدارقطني اي شيء تريد اذا قلت فلان لين؟ فقال - 00:15:39

الا يكون ساقطا متروك الحديث. ولكن مجروحا بشيء لا يسقط من العدالة. اذا لين الحديث ليس طعنا شديدا ليس تكذيبا للراوي ولا تعني انه متروك مطرح الحديث ولا انه مجروح بشيء يسقط عدالته. اذا ما الوصف الذي - 00:15:58

يوصف به ان في حفظه ضعفا يسيرا. هذا ما تعنيه كلمة لين. ولهذا ذكرها الناظم رحمه الله في اه اسهل مراتب الجرح نعم هو هذا يعني لان الان قضية سبى الحفظ من هو؟ هو من زاد آآ عدد خطأه على صوابه لكن - 00:16:18

ان زيادة طفيفة يعني مثلا زي التقديرات اللي عندنا في الدراسة الان ما من دون الخمسين في المئة راسب لكنها متفاوتة. فاللي واخذ خمسة واربعين في المية هذا يقال كاد ان ينجح هذا الليل. كاد ان ينجح لكنه لم ينجح - 00:16:46

هذا لين الحديث. اذا روايته مردودة فاذا جاء وردت روايته من طريق اخرى قبلت كذلك الطالب اذا فعرض على لجنة الرحمة قد يمشى حديثه. نعم وكذا قولهم فيه ادنى مقال اي اقربه وهو من الدنو بمعنى القرب لا من الدناءة. يعني ليس دنيئا وانما - 00:17:08

المقصود انه يكاد ان يصل الى مرتبة التوثيق. نعم. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى

الاسهل. علماء لهم عقل يبي قال الناظم رحمه الله - [00:17:34](#)

وارفع الرتب في التعديل ما قيل فيه افعال التفضيل كاوثاق الناس او الانام وبعده تكرير لفظ لفظ سامي كثقات ثقات او ثبت ثقة واخفضوا المراتب الموثقة ما كان مشعرا بان قد قرب من اسهل التجريح عند النجباء. طيب الان الناظم بعد ان فرغ من - [00:18:02](#) من ذكر مراتب الجرح ايضا مراتب التعديل آا ايضا تصنف على مراتب. وبدأها كما بدأ مراتب التجريب بدأ الاعلى فقال وارفع الرتب في التعديل ما قيل فيه افعال التفضيل. كان يقال اوثق الناس - [00:18:27](#)

فلان اوثق الناس. او اليه المنتهى في التثبت. او آا ليس آا فلان لا يشبه غيره وعبارات التي تشعر بغاية الثناء اوثق الناس اليه المنتهى في التثبت هو بلغ الغاية يسأل عن الناس ولا يسأل عن مثله الى اخره من العبارات - [00:18:50](#)

بان هذا الراوي قد بلغ غاية الاتقان. هذه المرتبة الاولى. قال وارفع الرتب من ناحية ما قيل فيه افعال التفضيل مثل اوسك اوثق الناس او الانام. هذه المرتبة الاولى وآا ايضا الحافظ بن حجر رحمه الله والسخاوي اضافوا عليها بعضها اللي هي آا وصف الراوي بالتعديل -

[00:19:14](#)

في صيغ المبالغة كما ذكرنا اليه المنتهى اه ركن التثبت ونحو ذلك ثم تلي هذه المرتبة التي تليها تكرير لفظ سامي اللفظ السامي يعني اللفظ العالي اي تكرير تفضي التوثيق - [00:19:45](#)

والتكرير هنا اه كما هو العادة ان تكرر الكلمة يفيد ايش؟ التأكيد والتكرار اما باللفظ او في المعنى. فاما ان يقال فلان ثقة ثقة. لماذا

كرر ثقة مرتين؟ يعني مزيد في التوثيق - [00:20:04](#)

ولهذا اه ورد ان ابن عيينة روى حديثا عن عمرو ابن دينار فقال حدثنا عمرو بن دينار وهو ثقة ثقة ثقة ثقة ثقة ثقة ثقة فكررها تسع مرات حتى ان الراوي قال لعله سكت لانقطاع نفسه - [00:20:25](#)

ولهذا كلما كررت اللفظ يعني التكرار التكرار والتأكيد. ولهذا المرتبة التي تلي الوصف افعال التفضيل هو هي تكرار لفظ التوثيق اما باللفظ كان يقال ثقة ثقة او ثبت ثبت او حجة او حجة فكرر نفس اللفظ - [00:20:48](#)

او يكرر بان يأتي بلفظين مختلفين فيقول ثقة سبت ثقة حجة ثقة ضابط ثقة حافظ يكرر اللفظ لماذا اتى بلفظين مع ان كلا منهما

يقتضي التوثيق لتأكيد التوثيق. ولهذا قال الناظم كثقة ثقة هذا اللفظ الاول - [00:21:11](#)

او ثبت ثقة. الاول توثيق تكرار لفظي كرر كلمة ثقة والثاني تكرار معنوي اتى بلفظ اخر فقال ثبت ثقة ثم قال واخفض المراتب الموثقة وهو يقابل قوله واسهل الجرحى اذا يقال. يعني الاعلى - [00:21:38](#)

والادنى وبينهما مراتب قال واخفض المراتب الموثقة الموثقة ما كان مشعرا بان قد قرب من اسهل التجريح عند النجباء. اخف او اقل

مراتب التعديل هي المرتبة التي تشعر ان هذا الراوي يكاد ان يكون مجروحا - [00:22:03](#)

مثل ايش؟ مثلا الى الصدق ما هو يعني قريب من الصدق يكاد ان ننزع عنه معنى الصدق او يقال روى عنه الناس روى عنه الناس

لماذا لانه مقبول لكنه لم يتجرأ على وصفه بذلك - [00:22:31](#)

فمثل هذه الصيغ تشعر بادنى ان فيه ادنى توثيق. صويلح ارجو ان يألى بأس به. كلها عبارات خفيفة تدل على ان الراوي في ادنى او

شيخ. كلمة شيخ او صالح - [00:22:53](#)

كلها تشعر بان الراوي في ادنى مراتب التعذيب. نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى سامي بن مهملة اسم فاعل من سما يسمو علا وارتفع

يعني ان ارفع رتب التعديل ما فيه افعال التفضيل كاوثاق الناس او اثبت الناس لاقتضائه زيادة الراوي على غيره فيما - [00:23:11](#)

ها هو مرجع قبول الرواية. ونفس الطريقة فيها استخدام افعال التفضيل التي تقتضي آا نسبة الشخصين لاصل الصفة او حصولهم

على اصل الصفة مع تمايز احدهما على الاخر. نعم ويلى هذه الرتبة تكرير ما يدل على صفة القبول. اما بلفظه كثقة ثقة او بمعناه كثقة

كثقة - [00:23:35](#)

وعند صاحب الميزان وشيخنا الحافظ عبدالرحيم رحمه الله ان هذه الرتبة ارفع رتب التعديل. وعند الخطيب حجة او ثقة. ولهذا اذا

المرتبة الثالثة بعد ثقة ثقة ثبت وست ثبت و آا سبت ثقة وثقة - [00:24:01](#)

حجة ما هي المراتب؟ المرتبة التي تليها هي الوصف بالتوثيق المطلق. دون تكرار. كان يقال هاء فلان ثقة او فلان حجة او فلان حافظ ونحوها من العبارات. ثم الذي يليها - [00:24:21](#)

الوصف بانه آآ موثق لكنه ليس توثيقا مطلقا مثل صدوق لا بأس به ونحوها من العبارات. نعم وكلام احمد واحمد وابن وابن معين ان الوصف بثقة دون الوصف بحجة قال ابو زرعة الدمشقي قلت ليحيى بن معين هذه الان تدل على ان حتى المرتبة الواحدة يمكن ان نفاضل بين الفضل - [00:24:39](#)

ليست على سبيل الحصر وانما المراد هو تفتيح الذهن والانتباه الى ان العبارات ليست كلها متساوية المرتبة او الدرجة. تفتاوت فيما بينها. نعم كما قلنا الحديث الصحيح اعلى او الحسن - [00:25:13](#)

لكن هل الصحيح كله مرتبة واحدة؟ او متفاوتة كما سبق الى سبع مراتب. نعم نفس الشيء هنا هذه مرتبة لكن قد النوع تفاوت بين آآ لفظة واخرى. فمثلا حجة وحدها وثقة وحدها هذه في مرتبة واحدة. لكن كلمة حجة اعلى من ثقة. وهذا الان النص قال ابو زرعة - [00:25:33](#)

قال ابو زرعة الدمشقي قلت ليحيى بن معين محمد بن اسحاق حجة. قال كان ثقة انما الحجة كان ثقة. يعني هو يسأله محمد ابن اسحاق حجة يسأله سؤالاً. فقال كان ثقة - [00:26:01](#)

يعني لم يبلغ ان يكون حجة انما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك بن انس والاوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وهؤلاء بلغوا الغاية في الاتقان وقال سألت احمد عن عبد الله ابن ابي ثور فقال معروف في رواية محمد بن اسحاق - [00:26:17](#)
فقلت فلو قال رجل ان محمد بن حاق حجة لكان مصيباً. قال لا ولكنه ثقة. نعم. ابى ان يوصف محمد ابن بانه حجة واعطاه درجة ثقة فقط فهذا دال على ان كلمة ثقة عند الامام احمد انزل من كلمة حجة - [00:26:37](#)

واما اخفض مراتب التعديل فما كان مشعرا بالقرب من اسهل مراتب التجريح نحو قولهم فلان شيخ. اذا شيخ هي ادنى مراتب التعذيب نعم. قال ابو الحسن ابن القطان يعنون بذلك انه ليس من طلبة العلم. وانما هو رجل اتفقت له رواية الحديث او احاديث اخذت عنه. يعني - [00:26:57](#)

انتبهوا الان اذا قيل لك يا شيخ هذا هي المنزلة التي ارادوها لك. وقال وقال المزي رحمه الله المراد به انه لا يترك ولا يحتاج بحديثه مستقلاً. هذا كما ذكرنا انزل مراتب التعديل - [00:27:22](#)

واعلم ان في هذا النظم قدمت مراتب التجريح على قدمت مراتب التعديل تبعا اه قدمت مراتب التجريح على مراتب التعديل تبعا للنخبة. طيب الان كانه استشكل الشارع كيف يقدم الناظم مراتب التجريح على - [00:27:42](#)
مراتب التعديل وكان الاولى ان يعن ثنى بالائمة والحفاظ فيقدم مرتبة التعديل. ما الجواب؟ قال الناظم يريد ان ينزه الناظم لانه والده رحمه الله قال تبع فيها صاحب النخبة وصاحب النخبة الحافظ بن حجر بدأ بمراتب - [00:28:03](#)

التجريح. نعم ولتسمية ولتسمية ابن ابي حاتم كتابه في هذا النوع بالجرح والتعديل. يعني اذا والائمة يسمون فهذا الفن الجرح والتعديل. فلما قيل الجرح والتعديل ابتداء بمراتب الجرح. مع ان الاولى ان يقدم - [00:28:23](#)

المعدلون. نعم. وقدم في الالفية مراتب التعديل عند تفصيلها والتجريح في التوجيه. العراقي رحمه الله في قدم التعديل على التجريح. والتجريح في الترجمة الصواب في الترجمة وليس في في التوجيه في الترجمة. يعني لما بوب العنوان قد قال مراتب الجرح والتعديل. ثم بدأ بمراتب التعديل مراعاة - [00:28:43](#)

منه لتقديم اهل الفضل على غيرهم. نعم. اما تقديم الفاظ التعديل فلدا لالتها على الرفعة واما تقديم الفاظ التجريح فلانها اذا اجتمعا لتعارض لتعارضهم لتعارضهما قدم التجريح يعني هذا تأويل اخر كما سيأتي معنا اذا ورد في راو واحد جرح وتعديل يعني جرحه بعض الائمة وعضله بعض - [00:29:11](#)

والائمة كما سيأتي ان الجرح المفسر مقدم على التعذيب. ولهذا ما دام ان الجرح هو مقدم اذا ناسب ان يبتدأ فكذا اذا اجتمعا لبيان رتبتهما وتعيين الفاظهما. ثم ان الحافظ عبد الرحيم لم يذكر في شرح الالفية الرتبة التي - [00:29:41](#)

الحافظ صاحب النخبة اي انها ارفع رتب التعديل ولا الرتبة التي ذكر في الجرح انها اسوأ رتب التجريح. مع انه قال فيه وقد رتب ابن ابي حاتم في مقدمة كتابه الجرح - [00:30:02](#)

تعديل طبقات الفاظهم آآ فيها فاجاد. وقد اوردها ابن الصلاح وزاد فيهما الفاظا اخذها من كلام غيره. وقد عليهما الفاظا من كلام اهل هذا الشأن طيب المقصود ان اصل هذه الطبقات كما ذكرنا لابن ابي حاتم. هو من ذكرها وذكرها على اربعة اصناف. ثم تبعه ابن الصلاح فاز - [00:30:20](#)

زاد بعض الالفاظ. لان الفاظ الجرح والتعديل ليست محصورة يمكن يعني تتعدد ويمكن ان يستدل الامام على مرتبة الشخص باستخدام لفظ لا يستخدمه غيره. ولهذا في الفاظ الجرح والتعديل عندنا الالفاظ الشائعة. مثل ثقة وثبت ونحو ذلك. وهناك -

[00:30:45](#)

تسمى الفاظ الجرح والتعديل النادرة. بل بعضها يخفى معناها وتحتاج الى من يفسرها. وقد يخطئ بعض العلماء في تفسيرها فيظنون ما هو جرح او ما هو تعديل جرح على سبيل المثال من الالفاظ التي استخدمها بعض اهل العلم هو بين يدي عدل - [00:31:11](#) هذا اللفظ العراقي رحمه الله كان قال كنت اظن انها لفظة تعديل كان يضبطها هو بين يدي عدل. يعني كانه حكم من الامام على ان هذا الراوي عنده ثم بعد مدة - [00:31:39](#)

عرف ان هذا اللفظ مأخوذ من مثل يماني. وان اهل اليمن اهل سبأ كان فيهم اه اميرا اذا اتى بشخص واراد ان يقطع رأسه كان عنده سيف اسمه عدل فيحيله اليه فاذا احيل اليه يعني انه هالك. فاذا قيل هو بين يدي عدل يعني - [00:32:03](#)

قيل الى عدل لماذا؟ ليقضه. فاذا هي كناية عن الضعف بل الضعف الشديد فاذا الاختلاف في الضبط قد يورث اختلافا في الفهم. هو بين يدي انا عدل او المعنى هو بين يدي عدل. اي ليس بين يدي وانما احيل الى عدل. لهذا السبب فالفاظ الجرح - [00:32:32](#)

تعديل كثيرة وهذه التي ذكرت هنا او ذكرها ابن ابي حاتم او السخاوي او ابن حجر او الذهبي او انما هي امثلة ليستشير بها طالب العلم لمعرفة اذا وردت عليه لفظة جديدة يستطيع ان يدرجها - [00:32:59](#)

في واحدة من هذه المراتب نعم شيخنا هذه الالفاظ اه هي اولا كأحكام اه هي اجتهادية. اي نعم اجتهادية طبعاً. ايه. وهي الالفاظ هذي نفسها يعني من غير بغض النظر عن الحكم بها. الحكم بها - [00:33:19](#)

فهو اجتهادي. وهذه الالفاظ نفسها مختلفة من من امام الى امام. وتتفاوت في الرتب من من امام الى امام. لا هي الاصل ان مثل هذه الفاظ وخاصة الالفاظ العامة الاصل انهم يستخدمونها بمعنى واحد - [00:33:39](#)

احيانا بعض الالفاظ يقال لها معنى خاص عند بعض الائمة. يعني مثلاً عنا لفظة ليس بشيء. الاصل ان تفهم هذه العبارات عبارات الجرح والتعديل الاصل فيها ان تفهم على مقتضى معناها اللغوي. فاذا - [00:33:54](#)

الى فلان ليس بشيء. ما معنى مثل الصفر كما نقول اليوم هو صفر على الشمال هذا هو المراد ليس بشيء. يعني وجوده وعدمه سواء كلا شيء طيب اذا هذا جرح او تعديل؟ جرح جرح خفيف او جرح شديد؟ جرح شديد هذا مقتضى معناها اللغوي - [00:34:10](#)

الائمة يستخدمونها بهذا المعنى ابن معين رحمه الله له اصطلاح خاص فيها يستخدمها بهذا المعنى احياناً يستخدمها بمعنى اخر. ما هو المعنى؟ يقولون ابن معين يطلقها فيما اذا كان الراوي قليل الحديث - [00:34:35](#)

كأنه يقول هو لم يروي شيئاً. ليس لانه شديد الضعف بل لانه لم يروي احاديث كثيرة حتى التي لي ان احكم على حديثه. فاذا اذا وجدنا ابن معين حكم على راوي ما بانه ليس بشيء ماذا نفعل - [00:34:55](#)

تنظر في احكام غيره او تنظر في حال هذا الراوي. فاذا كان الراوي مكثراً من الاحاديث اذا هو يجرحه جرحاً شديداً. واذا وجدت ان من حاله انه لم يروي الا احاديث قليلة فلتفهم عبارة ابن معين انها بهذا المعنى - [00:35:16](#)

مثلاً آ البخاري رحمه الله يقولون كان عفيف اللسان فيأتي بالفاظ سهلة فيما يشنع فيه اخرون فيقولون لا يقول نادراً لا تكاد تجد ان البخاري يقول فلان كذاب او فلان يكذب - [00:35:35](#)

انما يقول فيه نظر يعني وكأنه لا يصدق حديثه ففيه نظر عند من عند غير البخاري تعني انه في يعني افضل مراتب للجرح. يعني

وكأنك تقول هو يكاد ان يصل الى التعديل لكنني متردد فيه. هذا فيه نظر. لكن اذا اطلقها البخاري - [00:35:56](#)

يعني هو في اسوأ مراتب الجرح. وهكذا فالاصل اذا ان هذه العبارات تفهم على ضوء معناها اللغوي وان الاصل ان كل المحدثين يستخدمونها بنفس المعنى لكن احيانا يستخدمها بعض الائمة بمعاني خاصة. ولهذا في الكتب المطولة - [00:36:20](#)

آآ تقسم الفاظ الجرح والتعديل قسمين. قسم الالفاظ العامة وهي التي يستخدمها عامة المحدثين. وهناك الالفاظ الخاصة التي يستخدمها بعض المحدثين لمعاني خاصة. وعندنا الالفاظ النادرة التي تحتاج الى شرح او بيان لانه - [00:36:40](#)

لا تكاد يستخدمها الا امام واحد او اثنين او نحو ذلك علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسفل. علماء لهم عقل يبني قال الناظم رحمه الله تعالى ويقبل الواحد في التزكية ان كان ذا معرفة وخبرة وقدم الجرحى على التوثيق - [00:37:00](#)

اذا اتى مبين الطريق من عارف فان يكن ما عدل ما عدل ولا عدل. ما عدل فانه يقبل منه مجملا. طيب هنا الان انتقل الى بعض المباحث المتعلقة بالجرح والتعديل - [00:37:35](#)

اه كيف نعرف ان الراوي معدل عندنا في الطريقة الجمهور لديهم طريقتان الطريقة الاولى الاشتهار والاستفاضة يعني ان يستفيض عند الناس ان فلانا امام. مثلا الامام مالك الامام احمد سفيان الثوري سفيان ابن عيينة - [00:37:51](#)

البخاري وغيرهم هؤلاء لا نبحت عن يوثقهم لانهم الدنيا كلها باسرها تتحدث بتوثيق هؤلاء وانهم ائمة. فهذه المسألة الاولى او الامر الاول الذي يعرف به توثيق الراوي وانه عدل. الاستفاضة والشهرة بالامامة والفضل - [00:38:17](#)

الامر الثاني هو التوثيق التزكية يعني ان يشهد له الائمة المبرزون بانه ثقة طيب الاصل في باب الشهادات ان نصاب الشهادة كم؟ اثنين. راوي شخصان. هذا الاصل في نصاب الشهادة وان كان - [00:38:42](#)

قد يقبل الرجل وامرأتان في في الاموال وهناك بعض الشهادات يشترط فيها اكثر البعيد كحد الزنا اربع يشترط اربع رجال نحو ذلك. لكن الاصل في الشهادات واستشهدوا شهيدين من رجالكم ذوي عدل منكم - [00:39:05](#)

طيب ولهذا هذا من باب في باب الشهادة. لكن في باب الرواية قالوا قال المحدثون يكتفى بتزكية واحد فقط تكفي ولهذا قال الناظم ويقبل الواحد في التزكية اي في الشهادة على لهذا الراوي بانه عدل. لماذا - [00:39:26](#)

قالوا لان التزكية هنا اولها هي ليست شهادة وانما هي من باب الحكم يعني مثلا لو اختلفنا في قضية ما وذهبنا الى القاضي ليحكم. هل نشترط قاضيان ولا يكفي قاضي واحد؟ اذا الحكم يكفي فيه واحد - [00:39:50](#)

ولهذا قالوا التزكية ليست من باب الشهادات بل هي حكم والحكم يكتفى فيه بواحد. هذا اذا كان الراوي او المزكي ينشئ التزكية من نفسه او هو نقل ينقله عن غيره. وباب الرواية هل يشترط لصحة الحديث ان يرويه اثنان؟ ولهذا قلنا سابقا - [00:40:11](#)

انه ليس من من شرط الحديث الصحيح ان يكون عزيزا يكفي ان يرويه واحد. ولهذا السبب قال اهل العلم ان تزكية الرواة تكفي فيها تزكية امام واحد بشرط ان يكون هذا المزكي ذا معرفة وخبرة. لا نقبل كل من هب ودب مثل ما نفعل اليوم في زماننا. الكل -

[00:40:37](#)

يعدل والكل يجرح من عرف ومن لم يعرف. من كان صاحب خبرة ومن لا خبرة له. من كان عدلا في ذاته ومن كان غير عدل في ذاته. بل بعضهم سفهاء ومع ذلك يتجرأ ويجرح ويعدل من لو سئل عنه بعض الائمة - [00:41:03](#)

لقال هو يسأل ولا اسأل انا عنه فلماذا السبب الناظم رحمه الله قال تقبل يقبل الواحد في التزكية ان كان ذا معرفة وخبرة السؤال ايها اضيّق؟ باب الشهادات ولا باب الرواية - [00:41:23](#)

باب الشهادات لماذا؟ لان الشهادة فيها حقوق خاصة. يعني مثلا لو طلبت الشهادة في تزكية شخص في قضية لدى المحكمة لو اکتفينا بواحد قد يقول المدعى عليه ان هذا يعني اغري او نحو ذلك وسيقتص من حقي - [00:41:45](#)

ففيها تهمة. لكن باب الرواية ليس كذلك لانك لا تشهد لشخص بعينه وانما تقضي في قضية عامة فاذا جلبت لنفسك اليوم مصلحة قد يكون هذا الحديث ضدك غدا ولهذا ليس فيه تهمة بخلاف الشهادة. ولهذا خفف في الرواية فلم فاکتفينا براوي وابي مزكي واحد بينما في - [00:42:07](#)

باب الشهادات لم نكتفي بذلك واشترطنا ان يزكي هذا الشاهد شخصين اثنين. هذه القضية الاولى وهي انه تقبل تزكية امام واحد.

ولهذا الراوي الذي وثقه امام واحد يحكم عليه بانه ثقة ولا لا - [00:42:34](#)

ثقة ولو كان اماما واحد القضية الثانية بعض الرواة لا شك ان الجرح والتعديل هو امر اجتهادي مبني على كم المعلومات التي لديك عن هذا الشخص فقد اسأل عن شخص فاوثقه ويسأل عنه غيري فيجرحه. صاع - [00:42:54](#)

ما السبب في ذلك السبب في ذلك هو اختلاف المعلومات التي لدي عن التي عنده. مثلا لو ان راويا رأيت محافظا على الصلاة عفيف اللسان صادقا لا لن يأتي كبيرة فاذا سئلت عنه ساقول هو - [00:43:21](#)

ثم جاء شخص اخر فرآه يسرق مرة واحدة اللي راه يسرق ماذا سيحكم عليه مجروح صاع. طيب ايهما يقدم قوله؟ يقدم قول المعدل او قول المجرح من اللي معه زيادة علم؟ الان يقولون نعم المجرح معه زيادة علم، لماذا؟ لان المجرح في هذه الصورة يقول انا اصدق المعدل في كل ما يقول هو يصلي ولا يكذب يعني لا وانا اصدق انك لم ترى لم ترى منه ما يوجب جرحه لكنني ازيد عليك انني رأيت يسرق فهذا موجب للطعن او لا - [00:44:18](#)

ولهذا قال الناظم الجرحى على التوثيق المقصود اذا اتى مبين الطريق. يعني الجرح المفسر مقدم على التعديل. لماذا؟ لان الجرح معه زيادة علم. والقاعدة عندنا دائما من علم حجة على من لم يعلم - [00:44:39](#)

طيب للأسف اليوم الناس يستخدمون هذه القاعدة بطريقة سيئة على خلاف ما يستخدمها المحدثون الان تقديم الجرح عن التعديل هل هو امر تعديدي؟ ام انه امر مغل بحكمة ظاهرة ما هي العلة التي اوجبتنا من خلالها تقديم الجرح على التعديل؟ لا اللي الان قلناها - [00:45:01](#)

زيادة الجرح معه زيادة علم. السؤال الان لو كان مع المعدل زيادة علم على المجرح ثم نقبل المعدل هل يتصور هذا كيف؟ مثلا الصورة السابقة قلنا فلان يصلي يصوم لا يكذب كذا وكذا والآخر قال نعم هذا كله لكنني رأيت - [00:45:33](#) يسرق. فاذا قال المعدل لا ليس لم يكن سرقة انت رأيت يدخل بيت فلان وكذا وكان وحده؟ قال نعم. قال هو اذني صاحب البيت وهذا صاحب البيت ونأتي به ويقول نعم انا اذنت له زيادة العلم الان مع من؟ مع المعدل - [00:46:00](#) او مثلا المجرح يحكم على الراوي بانه سيء حفظ. لماذا؟ لانه اخطأ في عشرة احاديث. فيقول لم يخطئ بدليل انه قد توبع عليها وتاب الحديث الفلاني تابعه عليه فلان وفلان. والحديث الثاني تابعه عليه - [00:46:21](#)

فلان وفلان زيادة العلم مع من الان؟ مع المعدل. وهذا ما يغيب عن كثير من ابنائنا اليوم. اليوم اذا سمعوا عالما او اه قل ما شئت جرح شخصا وعدله الناس جميعا قالوا لا الجرح مقدم على التعديل. خاصة اذا صدر هذا الجرح عن اه امام محبوب او مقدم - [00:46:41](#) الجواب نقول لا ليس دائما الجرح مقدم. بل احيانا نقدم التعديل اذا كان المعدل معه حجة اجاب فيها عن جرحي الجرح. اليوم الجرح المتفشي هذا هو مبني على هذا الامر. يغفلون في - [00:47:06](#)

تقديس هذه القاعدة ولا يدرون معناها. فاذا اذا جاب المعدل عن هذا الجرح وجب عليك ان ترجع عن هذا الجرح وان تطبق القاعدة وهي ان المعدل معه زيادة علم والقاعدة تقول من علم حجة على من لم يعلم - [00:47:27](#)

علينا ان نقبل التعديل ونقدمه على الجرح ولهذا قال وقدمي الجرحى على التوثيق اذا اتى مبين الطريق واعادها مرة اخرى لاهميتها. من عارف مع انه سبق وقال ان كان ذا - [00:47:47](#)

معرفة وخبرة لماذا كررها كانه يعلم حالنا وان وجرتنا واننا من عرف ومن لم يعرف الجميع يتجرأ على ذلك. ولهذا قال اذا الجرح مقدم على التعديل اذا كان الجرح مفسرا واتى من عارف - [00:48:09](#)

طيب فان يكن ما عدل يعني اذا كان الراوي الذي ورد فيه الجرح لم مبهما لم يكن معدلا يعني ليس فيه تعديل. يعني احنا الان قلنا آ الجرح المفسر يقدم على - [00:48:34](#)

على التعديل. طيب اذا كان الجرح غير مفسر ايها اللي يقبل التعديل اللي بيقبل واكثر طعوننا اليوم تجريح مبهم ملخبط مش مذكر

حزبي الفاظ هكذا هلامية لا تدري من اين تأتي - 00:48:53

واما هنا فاذا لا بد ان يكون الجرح مفسرا. طيب. اذا لم يكن الجرح مفسرا يعني مجملا هل نهمله مطلقا؟ قال الناظم اذا كان الراوي

الذي قيلت فيه ليس فيه تعديل حينها نعم نقبله بشرط ان - 00:49:21

ليكون الجرح صادرا من عارف ولهذا قال فان يكن ما عدل يعني اذا كان هذا الراوي الذي جرح جرحا مجملا لم يعدل ليس فيه تعديل

نقبل الجرح او لا نقبله نقبل فانه يقبل منه مجملا ولو لم - 00:49:41

كن مفسرا لماذا؟ لاننا اذا لم نقبل الجرح ماذا سنحكم على الراوي؟ لم يرد فيه تعديل ولا نريد ان نقبل الجرح. اذا ماذا ماذا سنحكم

عليه مجهول والمجهول مقبول ولا مردود؟ مردود. اذا ما دام اننا سنرده اذا عمل الجرح الوارد فيه من باب الاولى - 00:50:01

نعم قال الشارح رحمه الله تعالى التزكية وهي وصف الراوي بالعدالة تقبل من العدل العارف باسبابها. ولو كان واحدا خلافا لمن شرط

انها لا تقبل الا من اثنين الحاقا لها بالشهادة على الاصح - 00:50:24

يعني اذا قاسوها من امتنع من قبول التزكية من واحد قاسها على الشهادة. والقياس على الشهادة غير صحيح لان الشهادة بابها اضيق.

وانها فيها مشاحة في الحقوق. بينما الرواية ليست كذلك. وان الرواية من باب - 00:50:41

حكمي وليست من باب الشهادة. والفرق بينهما ان التزكية تنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد. والشهادة تقع من الشاهد عند

الحاكم فافترقا. نعم هذه التزكية هي منزلة الحكم والحكم من القاضي نكتفي فيه بواحد. نعم. كذا في شرح النخبة لمؤلفها -

00:51:01

قيدنا بالعارف لان غيره ربما يجزم بالتزكية الامر لا يقتضيها. كما روى يعقوب الفسوي في تاريخه قال سمعت انسانا يقول لاحمد

عبدالله بن العمر ضعيف. قال احمد بن يونس انما يضاعفه رافضي مبغض لابائه. لو لو - 00:51:26

لو رأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت انه ثقة. طيب هذا مثال للتوثيق بما ليس توثيقا. لو رأيت خطاب لحيته وخطابه لعرفت انه

ثقة. هل كل من خطب لحيته يعني ثقة لا ولهذا اذا لابد ان يكون المتكلم جرحا وتعديلا - 00:51:46

عارفا باصول هذا العلم وما يوجب الجرح وما يوجب التعديل حتى لا يتكلم في الناس بالباطل الموضوع طويل ويحتاج الى مزيد

بيان نرجئه ان شاء الله الى آآ الدرس القادم بمشيئة الله تعالى والله اعلم - 00:52:06

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قوم تحويل

الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل - 00:52:26

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل العلماء لهم عقل يبني هذا البرنامج برعاية شركة لبييانا للهاتف المحمول لبييانا -

00:52:56